EL-IBTIKAR
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 14 No. 1, Juni 2025, pp.14-37
tps://www.syekhnurjati.ac.id/jurnal/index.php/ibtikar/article/view/20355
DOI: DOI : 10.24235/ibtikar.v14i1.20355

Tathbīq At-Ṭarīqah At-Tawāṣuliyyah Li Tarqiyah Mahārah Al-Kalām Ladā Ṭhullāb Ash-Ṣaff Ats-Tsāmin Bi Al-Madrasah Ats-Tsānawiyyah Al-Ahliyyah Al-Jam'Iyyah Al-Waṣliyyah Tembung

تطبيق الطريقة التواصلية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج

Beby Khairani[1], Zulheddi[2]
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara,Indonesia
bebykhairani@uinsu.ac zulheddi@uinsu.ac.id

ABSTRACT

This research is motivated by the problem of low students' maharah kalam ability, therefore the purpose of this study aims to determine the application of communicative methods in improving the maharah kalam ability of grade 8 students of Mts Al-Jam'iyatul Al-Wasliyah Tembung which includes how to apply it and the results of the application of the learning method. The research method used in this study is descriptive qualitative with a case study approach. Data collection techniques in this study are interviews, observation and documentation. Data analysis techniques used in this study include data reduction, data presentation and drawing conclusions. The results of this study indicate that there is an update in the study, namely there is an explanation that has not been in previous studies, such as inhibiting and supporting factors for the application of communicative methods. The application of communicative methods can improve the maharah kalam of grade 8 students of Mts Al-Jam'iyatul Al-Wasliyah Tembung, this is evidenced by supporting aspects such as fluency in speaking, pronunciation, sentence structure, appropriateness, vocabulary mastery, self-confidence and questions and answers. The implementation of the communicative method experiences difficulties felt by Arabic language teachers, namely low basic Arabic language skills of students, low interest and motivation to learn, difficulty in achieving curriculum targets and different student abilities. However, these various difficulties can be resolved through supporting factors in the implementation of the communicative method, namely complete facilities, several students who have high interest and motivation to learn, and subject matter that is relevant to everyday life.
***Keyword**: Communicative Method, Arabic language learning, Maharah kalam*

ABSTRAK

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh permasalahan rendahnya kemampuan maharah kalam siswa, oleh sebab itu adapun tujuan penelitian ini bertujuan untuk mengetahui penerapan metode komunikatif dalam meningkatkan kemampuan *maharah kalam* siswa kelas 8 Mts Al-Jam'iyatul Al-Wasliyah Tembung yang meliputi pada cara penerapannya serta hasil dari penerapan metode belajar tersebut. Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah kualitatif deskriptif dengan pendekatan studi kasus. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini adalah wawancara, observasi dan dokumentasi. Teknik analisa data yang digunakan pada penelitian ini meliputi reduksi data, penyajian data dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa adanya pembaharuan dalam penelitian yaitu terdapat penjelasan yang belum ada pada penelitian sebelumnya, seperti faktor penghambat dan pendukung penerapan metode komunikatif. Penerapan metode komunikatif mampu meningkatkan *maharah kalam* siswa kelas 8 Mts Al-Jam'iyatul Al-Wasliyah Tembung, hal ini dibuktikan dengan aspek-aspek yang mendukung seperti kefasihan berbicara, pengucapan, struktur kalimat, kesesuaian, penguasaan kosakata, percaya diri dan tanya jawab. Penerapan metode komunikatif mengalami kesulitan yang dirasakan oleh guru bahasa Arab yaitu kemampuan dasar bahasa Arab siswa rendah, minat dan motivasi belajar rendah, kesulitan mencapai target kurikulum dan kemampuan siswa berbeda-beda. Namun, berbagai kesulitan tersebut dapat diselesaikan melalui faktor pendukung dalam penerapan metode komunikatif yaitu fasilitas yang lengkap, beberapa siswa yang memiliki minat dan motivasi belajar tinggi, dan materi pelajaran yang relevan dengan kehidupan sehari-hari.
Kata Kunci : Metode komunikatif, Pembelajaran bahasa Arab, Maharah kalam

ملخص

جاء هذا البحث انطلاقا من مشكلة ضعف مهارة الكلام لدى الطلاب، ولذلك فإن الهدف من هذا البحث هو معرفة تطبيق الطريقة التواصلية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج، ويشمل ذلك كيفية تطبيقها والنتائج المترتبة على استخدام هذه الطريقة في التعليم. المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج وصفي نوعي باستخدام مدخل دراسة الحالة. أما تقنيات جمع البيانات في هذا البحث فهي المقابلة والملاحظة والتوثيق. وتشمل تقنيات تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث على جمع البيانات، وتخفيض البيانات، وعرض البيانات. تظهر نتائج هذا البحثِ أن فيه تجديدا من حيث وجود تفسيرات لم تذكر في البحوث السابقة، مثل العوامل المعرقلة والداعمة لتطبيق الطريقة التواصلية. وقد ثبت أنّ تطبيق الطريقة التواصلية يُسهم لترقية مهارةِ الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج ، ويتجلى ذلك في الجوانب التي تدعم هذه المهارة، مثل: الطلاقة في الحديث، والنطق السليم، وبنية الجملة، والتناسق في المعنى، والسيطرة على المفردات، والثقة بالنفس، والقدرة على التفاعل والسؤال والجواب. وقد واجه تطبيق هذه الطريقة بعض الصعوبات التي عانى منها معلم اللغة العربية، كضعف القدرات الأساسية للطلاب في اللغة العربية، وقلة الاهتمام والدافعية لديهم، فضلا عن صعوبة تحقيق أهداف المنهج الدراسي، وتفاوت قدرات الطلاب. ومع ذلك، يمكن معالجة هذه التحديات من خلال بعض العوامل الداعمة، مثل توفر المرافق التعليمية المتكاملة، ووجود طلاب لديهم دافعية عالية في التعلم، وملاءمة المواد الدراسية مع الحياة اليومية مما يسهل تطبيقها في الواقع التعليمي.

الكلمات الأساسية : طريقة التواصلية، تعليم اللغة العربية ، مهارة الكلام،

Received:	*Revised:*	*Accepted:*	*Published:*
12 April 2025	*12 Mei*	*16 Juni 2025*	*18 Juni 2025*

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

مقدمة

إن تعليم اللغة العربية في الوقت الحاضر يشهد ظواهر متعددة تشير إلى نجاح تحقيق أهداف التعلم. غير أن تلك الظواهر قد تشكل مشكلات ومظاهر لا تتماشى مع أهداف تعليم اللغة العربية، مما يشكل تحديا للمعلمين. ومن أبرز هذه التحديات التي يواجها المعلم صعوبة إيصال المادة التعليمية بطريقة يفهمها الطلاب جيدا. وفي الوقت نفسه، يواجه الطلاب مشكلات تتعلق بقدراتهم في مختلف مهارات اللغة العربية، مثل، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة (Hasanah & Triastuti, 2024) . تعلم اللغة العربية تملك هدفا تكون مقصدا للمعلم في تعليم اللغة للطلاب. أما هدف تعلم اللغة العربية فهو لأن يكون الطلاب قادرين على فهم كلمات وعبارات التي توجد في اللغة العربية بفهم عملي، حتى تكون الكلمات والعبارات التي درست قابلة للاستخدام من قبل الطلاب في حياتهم اليومية لإيصال أفكارهم ومطالبهم (الابراشي، 1948) .بالإضافة إلى ذلك، يقول علي إن هدف تعلم اللغة العربية يتم من أجل تعريف الطلاب بالجوانب والقواعد التي توجد في اللغة، ثم تعريفهم بكيفية قراءة النصوص أو الكتب باللغة العربية كتنفيذ من تعلم اللغة العربية (النجار، 2019) .

مهارة الكلام تعد أمرا يكون هدفا للإنسان في عملية تعلم اللغة، أي أن الغاية النهائية من تعلم اللغة هي القدرة على التحدث بها بطلاقة ودقة مع المتحدثين بها (المستريحي، 2019). لذلك، فإن تعليم اللغة للمتعلمين يزرع فيهم أملا في أن يكونوا قادرين على التعبير عن مختلف أفكارهم أو مشاعرهم من خلال استخدام الأصوات مع مختلف المفردات في الحديث مع الآخرين. حسب فتمة يولي (٢٠٢4) إن مهارة الكلام تتطلب النطق واللفظ واختيار المفردات المناسبة لكي يمكن تبليغ الرسالة وفهمها بشكل جيد. ولكن الواقع الحالي في الميدان يظهر وجود مشكلات لدى المتعلمين، وهي قلة الثقة بالنفس، وضعف القدرة على الكلام في إتقان المفردات، وانخفاض الرغبة في تعلم اللغة، بالإضافة إلى قلة التعود على استخدام تلك اللغة بشكل مستمر (’Izza et al., 2021).

يشير التعود في استخدام اللغة العربية إلى نظرية السلوكية. وتذكر نظرية السلوكية التي وضعها سكينر وثورندايك وواتسون وهال وغوري أن المثير والاستجابة بينهما علاقة وثيقة في تشكيل

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

سلوك الإنسان، فكلما زادت سيطرة الفرد على المثير والاستجابة، زادت احتمالية نجاحه في عملية التعلم. وتؤكد هذه النظرية على تغير السلوك كنتيجة للتفاعل بين المثير والاستجابة، والذي يمكن أن يتكرر مرات عديدة. ومن خلال نموذج العلاقة بين المثير والاستجابة، تصور النظرية السلوكية المتعلم على أنه شخص سلبي، حيث إن ردود الفعل أو الأفعال المعينة تعتمد فقط على أسلوب التدريب أو التعود. ويقوى ظهور السلوك إذا حصل على التعزيز، ويضعف أو يزول إذا تعرض للعقاب (Izza et al., 2021'). بناء على نظرية السلوكية المذكورة، إذا ربطناها مع مهارات اللغة العربية فإنها تشير إلى الأنشطة التعليمية التي تتم بشكل متكرر لإعطاء استجابة على شكل سلوك. التعود على اللغة العربية الذي يقدمه المعلم يعتبر شكلاً من أشكال الأنشطة التعليمية المتكررة لزيادة قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية. في تعزيز مهارة التحدث أثناء تعلم اللغة يمكن دعمه بتطبيق الوسائط، والنماذج، والاستراتيجيات، أو طرق التعليم التي يقوم بها المعلم.

تطبيق طريقة التعلم في تعليم اللغة العربية ضروري للغاية لتقليل التحديات المختلفة التي توجد في أنشطة التعلم والتعليم. في البحث الذي أجراه Darman (2022)، ذكر أن وجود طريقة التعليم التي يطبقها المعلم تؤثر بشكل كبير لترقية نتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب. وفقا ذو الهادي، لكي تتحقق الأهداف الموجودة في تعليم اللغة العربية، يجب على المعلم أن يكون ماهرا في إدارة الصف مع التركيز على فعالية التعليم الذي وضعه المعلم، ولذلك تعتبر طريقة التعليم ضرورية في هذا السياق (Zulheddi, 2022). إحدى طرق التعلم التي توجد في عملية تعلم اللغة العربية هي الطريقة التواصلية التي لها أهمية كبيرة لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. استنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي قام بها الباحث في مدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج في 1 فبراير 2025، اكتشف الباحث مشكلة في تعلم اللغة العربية، خاصة في مهارة الكلام. تم اكتشاف هذه المشكلة أثناء الملاحظة المباشرة في الصف عندما كان معلم اللغة العربية يتحدث باللغة العربية، وكان العديد من الطلاب لا يفهمون أو حتى لا يردون على المعلم، رغم أن الجمل المستخدمة كانت جملا أساسية وكثيرا ما يرددها معلم اللغة العربية أثناء عملية التدريس. المشكلة المتعلقة بانخفاض القدرة على التحدث باللغة العربية غالبا ما يتم

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

مواجهتها في مختلف المدارس أو المعاهد التي تدرس اللغة العربية. إحدى المدارس التي تعاني من هذه المشكلة في مهارة الكلام هي مدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج

تعد مدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج إحدى المؤسسات التعليمية الرسمية الموجودة في سومطرة الشمالية. وإحدى الرؤى التي تمتلكها مدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج هي "تكوين أناس كاملي الإيمان والمعرفة والود والاهتمام بالبيئة لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة". لذلك، فإن نجاح الطلاب في الأنشطة التعليمية يساعد المدرسة على تحقيق الأهداف الأولية للمدرسة. ويمكن لجوانب القدرة التي يمتلكها الطلاب أن تساعد المدرسة على تحقيق رؤيتها ورسالتها، بما في ذلك مهارات التواصل، وخاصة في مهارة الكلام. بناء على نتائج المقابلة الأولية مع معلم اللغة العربية، فإن مشكلة مهارة الكلام التي تحدث تعود إلى عدة عوامل، مثل الخلفية التعليمية للطلاب، واختلاف خصائصهم، وضعف رغبتهم في التعلم، أو قلة جهود المعلم في دعم تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لدى الطلاب. وفي سبيل ترقية قدرة الطلاب في جانب مهارة الكلام، فلا بد من تدخل المربي من خلال تطبيق جهود متنوعة يمكن أن تعزز القدرة على التواصلية باللغة العربية. ولذلك، فإن معلم اللغة العربية في مدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج اختار الطريقة التواصلية كجهد لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، وخاصة في الصف الثامن.

البحث الذي أجراه يني يونية بعنوان ذكر أن استخدام الطريقة التواصلية يمكن أن يرتقي مهارات التحدث باللغة العربية من خلال إعطاء الأولوية للإبداع والتحدث النشط في تطبيق اللغة (Yunita&Pebrian , 2020). ثم في البحث الذي أجراه أحمد مرادي ذكر أنه في تطبيق الطريقة التواصلية التي تفيد لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، فإنها تعطي الأولوية للجوانب الاعتيادية في استخدام اللغة أكثر من الجوانب البنائية التي تتضمنها اللغة العربية (Muradi, 2014). إن استخدام الطريقة التواصلية له هدف ذو صلة بالمهارات اللغوية، وهو أن يكون لدى الطلاب القدرة على التواصلية في البيئة الاجتماعية أو الحياة اليومية باللغة التي تعلموها. وهذا ما يدعمه البحث الذي أجراه مرادي، (2014).

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

ثم ذكر البحث الذي أجراه نجم حياتي أن الطريقة التفاعلية لها أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية. في هذه المرحلة، يبدأ دور المعلم في التناقص لمنح الطلاب مزيدا من الفرص للنمو كأفراد مشاركين. في هذه المرحلة، يكون التركيز على الطلاب الذين يتحدثون أكثر من المعلم. نظرا لأن كل فصل دراسي له ميول نفسية وآراء ومهارات جماعية فريدة، يجب على المعلم أن يكون حكيما في الاستفادة من هذه الحالة بأفضل طريقة لضمان أن كل درس يجعل الطلاب متحمسين على الأقل .(Najmi Hayati, 2021) استنادا إلى الدراستين المذكورتين، يُظهران أن في دعم قدرة الطلاب على اللغة، لا يكون المعلم مجرد ميسر، بل هو المعلم الذي يقدم التوجيه ويصبح قائدا في خلق بيئة تعليمية داعمة. يمكن تحقيق خلق بيئة تعليمية تدعم ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تعويد البيئة على استخدام اللغة بشكل جيد. يمكن لمعلم اللغة العربية أن يخلق بيئة تعليمية تُعطي الأولوية للنشاط الطلابي لتطبيق اللغة العربية كأداة للتواصل أثناء سير عملية التعلم.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي ناقشت الطريقة التواصلية لترقية مهارات الطلاب في علم الكلام، ولكنها اهتمت أكثر بكيفية دور الطريقة التواصلية لترقية مهارات الطلاب في علم الكلام وتحقيق هذه الأهداف أكثر من اهتمامها بدراسة العوامل المؤثرة في نجاح هذه الطريقة التواصلية. ثم إنه من خلال الدراسات المختلفة السابقة التي وجدها المؤلف، فإن الدراسات التي ناقشت كيفية تطبيق الطريقة التواصلية بعمق لخلق بيئة لغوية عربية جيدة، كانت قليلة جدا، بل ركزت على خطوات الطريقة التواصلية بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، لم توضح الدراسات السابقة المختلفة العقبات التي تحدث عند تطبيق الطريقة التواصلية في أنشطة تعلم اللغة العربية. هناك العديد من الدراسات السابقة التي ناقشت الطريقة التواصلية لترقية مهارات الطلاب في علم الكلام، ولكنها اهتمت أكثر بكيفية دور الطريقة التواصلية لترقية مهارات الطلاب في علم الكلام وتحقيق هذه الأهداف أكثر من اهتمامها بدراسة العوامل المؤثرة في نجاح هذه الطريقة التواصلية. ثم إنه من خلال الدراسات المختلفة السابقة التي وجدها المؤلف، فإن الدراسات التي ناقشت كيفية تطبيق الطريقة التواصلية بعمق لخلق بيئة لغوية عربية جيدة، كانت قليلة جدا، بل ركزت على خطوات الطريقة التواصلية بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، لم توضح الدراسات السابقة المختلفة العقبات التي تحدث عند تطبيق الطريقة التواصلية في أنشطة تعلم اللغة العربية، بحيث

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

يكون عنوان هذا البحث هو " **تطبيق الطريقة التواصلية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج**"

منهجية البحث

طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي الطريقة الوصفية النوعية مع منهج دراسة الحالة. تستخدم هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لمعرفة كيف تكون خلفية مشاكل الطلاب في بيئة التعلم في تطبيق الطريقة التواصلية. أما نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة فهو الوصفي النوعي. هدف المنهج الوصفي النوعي هو تقديم وصف شامل ودقيق عن حدث أو ظاهرة تحدث في ميدان البحث .(Sugiyono, 2019) عينة هذه الدراسة هي طلاب الصف الثامن (9) الذين عددهم 30 طالبا باستخدام تقنية اختيار العينة وفقا لطريقة العينة. مكان إجراء هذا البحث هو مدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج الذي يقع في شارع بيسار تمبونج . تم إجراء هذا البحث ابتداء من 1 فبراير 2025 حتى اكتمال البحث في حوالي شهرين. طريقة جمع البيانات التي استخدمت في هذه الدراسة فهي المقابلة والملاحظة والتوثيق. أُجريت المقابلات مع 21 طالبا ومعلمي اللغة العربية من خلال اسئلة وضعت للطلاب بناء على مؤشرات مهارة الكلام، وأجريت الملاحظة من خلال الملاحظة المباشرة أثناء الدروس، بينما تم الحصول على التوثيق من خلال الوثائق الداعمة مثل أوراق التقييم الخاصة بالمعلمين. أما بالنسبة لطريقة تحليل البيانات، فقد استخدمت تقنية ماليز وهوبي رمان التي تشمل جمع البيانات، وتخفيض البيانات، وعرض البيانات و مراجعة البيانات. تم عرض البيانات من خلال تقديم مختلف البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلات والملاحظات والتوثيق. وتم استخلاص النتائج من خلال تلخيص بيانات البحث الناتجة عن المقابلات والملاحظات والتوثيق .تم التحقق من البيانات التي تم تحليلها لمعرفة مدى الصحة وثبات باستخدام التثليث مع نوع تثليث التقنية حيث يقوم الباحث بالتحقق من البيانات باستخدام تقنيات مختلفة والنتائج التي يتم الحصول عليها تكون مختلفة أيضا. بذل التثليث التقني في هذا البحث بمقارنة بيانات المقابلات والملاحظة والتوثيق لرصد اتساق معلومات البحث.

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

نتائج البحث

1. تطبيق الطريقة التواصلية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج

تطبيق الطريقة التواصلية في تعلم اللغة العربية في الصف الثامن (9) بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج يهدف لترقية قدرة التحدث باللغة العربية ليكون أكثر نشاطا ومشاركة. ويعتمد ذلك على مفهوم الطريقة التواصلية في تعلم اللغة العربية، والذي يعطى الأولوية للممارسة العملية لاستخدام اللغة بشكل حقيقي .(Yunita & Pebrian, 2020) بناء على نتائج المقابلة والملاحظة التي تم إجراؤها مع معلم اللغة العربية، فإن خطوات تطبيق الطريقة التواصلية التي يقوم بها المعلم تشمل: أولا، قبل تقديم الحوار القصير، يشرح المعلم معنى الجمل المستخدمة أولا للطلاب؛ ثانيا، يتم تدريب الطلاب على ذكر الجمل المستخدمة بشكل فردي؛ ثالثا، يبدأ المعلم النشاطات التواصلية من خلال طرح أسئلة على الطلاب تتعلق بالحوار وتناسب الوضع الذي يواجه؛ رابعا، يناقش المعلم الجمل الموجودة في الحوار التي تكون لتوجيه التحية أو الاستفهام بهدف أن يفهم الطلاب ذلك ووقت استخدامها الصحيح؛ خامسا، يسهل المعلم للطلاب التدريب على استخدام تلك الجمل في عملية التعلم، وإذا كانت هناك أخطاء في القواعد اللغوية، سيقوم المعلم بتصحيحها؛ سادساً، يقوم المعلم بتقييم قدرة كل طالب على استخدام الجمل المشاركة في الأنشطة التواصلية.

تعلم اللغة العربية الذي يستخدم الطريقة تواصلية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب يتم من خلال إعطاء الأولوية لمشاركة أو مشاركة الطلاب في عملية التحدث. استنادا إلى نتائج الملاحظة، يقوم المعلم بتعليم الطلاب في المحادثات التواصلية التي لا تقتصر على الحفظ فحسب، بل يفهم الطلاب أيضا قواعد اللغة والسياق في استخدام جمل المحادثة باللغة العربية وفقا للحالات المحددة. البيئة التعليمية في تعلم اللغة العربية في الصف الثامن (9) تعتبر جهدا من المعلم لجعل عملية التعلم دائما نشطة وشارك. عملية تعلم اللغة العربية باستخدام الطريقة التواصلية تشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر جرأة في استخدام اللغة العربية. التقنيات المختلفة للحوار التي

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

يستخدمها معلم اللغة العربية في الصف الثامن (9) تتوجه نحو الأنشطة البسيطة مثل، الأسئلة والأجوبة بين المعلم والطلاب، الأسئلة والأجوبة بين الطلاب بعضهم البعض، المناقشات الجماعية، والتدريب على التحدث أمام الصف. بالإضافة إلى ذلك، في هذه الأنشطة التواصلية، يشارك معلم اللغة العربية دائمًا مواقف الحياة اليومية

تطبيق الطريقة التواصلية التي يقوم بها معلم اللغة العربية في الصف الثامن (9) يتم بشكل تدريجي ولا يجبر الطلاب على فهم كيفية استخدام جمل المحادثة باللغة العربية التي يُعلّمها المعلم. استنادا إلى نتائج الملاحظة التي أجريت أثناء حصص الدروس، يتناسب تطبيق الطريقة التواصلية مع قدرات الطلاب. في البداية، عندما طبق المعلم الطريقة، كانت استجابة الطلاب مجرد الصمت ولم يكن لديهم ثقة في النفس للمشاركة في محادثات اللغة العربية أو في نشاطات مهارة الكلام، كما أن الطلاب لم يكونوا قادرين على الإجابة على الأسئلة التي طرحها معلم اللغة العربية. بعد ذلك، زادت ثقة الطلاب في النفس وجرأتهم بعد أن شاركهم المعلم في الأنشطة التواصلية مثل المناقشات الجماعية، واستخدام وسائل التعلم ذات الصلة، والاختبارات التفاعلية، وغيرها من الأنشطة التي تعزز مهارة الكلام للطلاب من خلال الطريقة التواصلية. يظهر هذا الترقية من خلال نتائج الملاحظة، حيث أصبح الطلاب الذين كانوا في البداية غير قادرين على الإجابة على أسئلة المعلم قادرين على الإجابة ويمتلكون الجرأة، وكذلك أصبح هناك تفاعل ثنائي الاتجاه واستجابة نشطة من الطلاب أثناء سير عملية التعلم في اللغة العربية. كما أصبح الطلاب يمتلكون الجرأة لاستخدام الجمل العربية التي علمها المعلم، مما يدل على اهتمامهم بتعلم اللغة العربية، خاصة الأنشطة التي تركز على التواصلية. هذا مرتبط بنتائج المقابلة مع أحد وعشرين طالبا الذين شهدوا ترقية في مهارة الكلام، حيث قالوا إنهم يستطيعون تذكر أقوال المعلم، مما يمكنهم من الإجابة على أسئلة المعلم أثناء عملية تعلم اللغة العربية، وذلك لأن المعلم يكرر الجمل حتى يحفظها الطلاب. قال أحدهم: "إنني أستطيع أن أتذكر ما قاله المعلم ولو ليس كله، ولكن عندما يسألني المعلم مرة أخرى أستطيع أن أجيب". وبناء على ذلك يمكن الاستنتاج أن تطبيق الطريقة التواصلية يساعد الطلاب على تذكر ما يقوله المعلم، وتطبيقه مباشرة من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها معلم اللغة العربية.

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

معلم اللغة العربية له دور كمنسق في تطبيق الطريقة التفاعلية. وهذا الدور له هدف هو أن يكون لدى الطلاب اهتمام ودافع أكبر في تعلم اللغة العربية، مما يؤدي إلى زيادة قدرتهم في استخدام اللغة العربية. وفقا لنتائج الملاحظة، وجد الباحث أن معلم اللغة العربية يستخدم وسائل تعليمية لزيادة اهتمام الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية ويصبحون أكثر نشاطا عندما يطبق المعلم طريقة التعليمية التفاعلية. وهذا يتماشى مع نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية حيث ذكر أن في تطبيق الطريقة التفاعلية في الصف الثامن (9) يستخدم المعلم أدوات مساعدة كوسائل تعليمية، مثل الفيديو التعليمي، والباوربوينت، والأشياء البسيطة الموجودة في الفصل. أما نتائج المقابلة مع الطلاب فقد ذكر الكثير منهم أنهم يفضلون ويهتمون بتعلم اللغة العربية أكثر من قبل، لأن المعلم فعلا يعلمهم كيفية التحدث باللغة العربية بشكل صحيح، ويستخدم وسائل ممتعة مثل الفيديو والألعاب .إحدى منهم قالت: "أنا أفضل تعلم اللغة العربية الحالي، لأننا فعلا نتعلم اللغة العربية، وهناك المزيد من الأنشطة التعليمية، وأيضا أحب عندما يستخدم المعلم أدوات مثل الفيديو". استنادا إلى هذه المقابلة، يظهر أن جذب انتباه طلاب الصف الثامن (9) كان نتيجة لعملية التعلم الأكثر نشاطا واستخدام وسائل الإعلام التعليمية.

استجابة الطلاب في كل عملية تعلم تعد واحدة من المفاتيح لمعرفة مدى اهتمام الطلاب واهتمامهم في متابعة تعلم اللغة العربية. من خلال نتائج الملاحظة التي أجراها الباحث، تبين أن استجابة الطلاب في البداية كانت مرتبكة ولا يفهمون ما يقوله المعلم باستخدام الجمل باللغة العربية، ولكن عندما بدأ المعلم بتطبيق الطريقة التواصلية ارتقيت استجابة الطلاب تدريجيا وتمكنوا من الإجابة على الأسئلة أو متابعة تعلم اللغة العربية بطريقة تواصلية. رغم أنه بشكل عام، لم يتمكن جميع الطلاب من إتقان العبارات التواصلية، إلا أن الطلاب الذين لا يفهمون لم يخجلوا من السؤال من المعلم وزملائهم الذين فهموا.

2. نتائج زيادة مهارة الكلام لدى الطلاب بعد تطبيق الطريقة التواصلية

تطبيق الطريقة التواصلية التي يقوم بها معلم اللغة العربية في عملية التعلم في الصف الثامن (9) يظهر وجود ترقية في مهارة الكلام لدى الطلاب. استنادا إلى نتائج الملاحظة التي أجريت

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

لمدة شهرين تقريبا، وجد الباحث تطورا مختلفا عن السابق في قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية. في الملاحظة الأولى، أظهرت عملية التعلم التي لم يُطبق فيها الطريقة التواصلية وجود العديد من الطلاب الذين كانت قدرتهم على التحدث ضعيفة من جميع الجوانب مثل الطلاقة، وبنية الجملة، والتوافق، وكذلك الثقة بالنفس حيث كانوا لا يزالون يخافون ويترددون في استخدام اللغة العربية عند الإجابة على أسئلة المعلم أو في النقاش. ليس هذا فحسب، بل كان المفردات التي قدمها المعلم لتطويرها إلى جملة حوارية تواصلية صعبة للغاية ومحدودة في تطبيقها من قبل الطلاب. ثم، استنادا إلى نتائج الملاحظة على مدى فترة طويلة، عندما طبق المعلم الطريقة التواصلية مباشرة في عملية التعلم، أظهرت وجود تغييرات كبيرة. وقد تبين ذلك بزيادة قدرة الطلاب على المشاركة في عملية التعلم التي تتميز بالتواصلية، مما أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم. على سبيل المثال، عندما يشارك المعلم الطلاب في الأنشطة التعليمية التواصلية مثل النقاش، يصبح الطلاب أكثر جرأة في التعبير عن آرائهم. ثم، عندما يطلب المعلم من الطلاب ممارسة التحدث أمام الصف، ارتقيت قدرة الطلاب على الإجابة على أسئلة المعلم باستخدام اللغة العربية. كما أظهرت نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع الطلاب بعد تطبيق الطريقة التواصلية زيادة، حيث قال العديد منهم إنه أصبح من الأسهل فهم كلام معلم اللغة العربية عندما يكرر المعلم الشرح ويشرح المفردات أيضا، في حين أنهم كانوا في السابق يجدون صعوبة كبيرة في فهم كلام المعلم عندما يستخدم اللغة العربية . قال أحد الطلاب: " أفهم بسهولة أكثر لأن المعلم يكرر معنى الكلمة، وقد أصبحت أفهم أكثر مما كنت أفهمه من قبل مما قاله المعلم". ومن خلال نتائج المقابلة يتبين أن الطالب يفهم كلام المعلم عندما يستخدم الطريقة التواصلية.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر زيادة مهارة الكلام لدى الطلاب في الصف الثامن(9) من خلال تزايد قدرة الطلاب على استخدام المفردات الجديدة التي يقدمها المعلم وتشكيل جمل الحوار. وهذا يتوافق مع نتائج الملاحظة التي قام بها الباحث عندما قام المعلم بتدريب الطلاب على استخدام المفردات الجديدة من خلال الأنشطة التعليمية التفاعلية مثل لعب الأدوار والأنشطة التواصلية الأخرى. ويتماشى ذلك مع نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية التي تشير إلى أن زيادة قدرة الطلاب على بدء المحادثات باستخدام المفردات الجديدة تكون من خلال التعود

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

على الأنشطة التعليمية النشطة والتمكينية. التعود الذي يقوم به المعلم يمكنه تدريب الطلاب على تشكيل الجمل باستخدام المفردات الجديدة، كما يساعد لترقية فصاحة الطلاب في نطق النصوص أو المحادثات العربية بسلاسة دون التلعثم كما كان يحدث قبل تطبيق هذه الطريقة التفاعلية. وبالتالي، يصبح الطلاب ليس فقط قادرين على فهم واستخدام الجمل بل يمكنهم أيضا المشاركة في كل درس من دروس اللغة العربية المتعلقة لترقية مهارة الكلام.

في المرحلة الأولى من تطبيق الطريقة التواصلية، لم يكن الطلاب قادرين على تشكيل جمل طويلة تتناسب مع موضوع المادة التي تُدرس. بعد أن قدم المعلم تحفيزا عن طريق تطبيق الطريقة التواصلية، أصبح الطلاب أكثر جرأة في تكوين جمل ليست قصيرة جدا. على الرغم من أنه في البداية كان يمكن ملاحظة العديد من الأخطاء وعدم توافق محتوى الجمل مع الموضوع الذي يستخدمه المعلم، إلا أنه بعد أن أصبح المعلم فعلا يلعب دور الميسر ويصحح الأخطاء الموجودة في أنشطة التحدث، ترقية قدرة الطلاب في جوانب هيكل الجمل وتوافق المحتوى بشكل أفضل من السابق. التحسينات في قدرة الطلاب في مهارة الكلام من جوانب مختلفة مثل النطق، توافق المحتوى، هيكل الجمل، المفردات، والثقة بالنفس، تظهر أيضا من خلال نتائج التقييمات التي يقوم بها معلم اللغة العربية. هذا يتوافق مع ما ذكره المعلم في المقابلة بأن التقييم يتم في نهاية كل حصة دراسية لقياس مدى فهم الطلاب للمادة التي تعلموها من خلال طرح أسئلة على الطلاب باستخدام اللغة العربية وطلب منهم الإجابة باللغة العربية. ثم أضاف المعلم أنه يتم التقييم شهريا لتحديد مدى تقدم مهارة الكلام لدى الطلاب باستخدام الطريقة التواصلية. تحتوي ورقة التقييم التي يمتلكها المعلم على تقييم من عدة جوانب مثل الطلاقة، النطق، هيكل الجمل، توافق المحتوى، المفردات، الثقة بالنفس، وقدرة التفاعل والرد على الأسئلة. إن نتائج التوثيق التي التوصلية إليها الباحث من خلال سجل تقييم مهارة الكلام لدى الطلاب تدل على وجود ترقية في كل شهر. فعلى سبيل المثال في التقييم خلال الشهرين الأخيرين ارتفع متوسط درجات الطلاب من 63 إلى 80. وهذا يدل على أن ورقة تقييم المعلم تعد دليلا على تطور مهارة الكلام لدى الطلاب. أما نتائج المقابلة مع الطلاب الذين شهدوا تقدما في مختلف جوانب مهارة الكلام، فقد قالوا إنهم أصبحوا أكثر ثقة بالنفس وأكثر جرأة في ممارسة المحادثات أو الأنشطة الأخرى، لأنه عندما

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

يخطئون، يقوم المعلم بتوجيههم بشكل جيد ولا يغضب. كما قالوا إنهم أصبحوا قادرين على استخدام الجمل العربية البسيطة وممارستها في الصف. قال أحدهم وفقا لنتيجة المقابلة، قال أحد الطلاب: "إذا أعطى المعلم مهمة تدريب على التحدث أمام الصف، فأنا أصبح جريئا في التحدث رغم أنني ما زلت أرتكب الأخطاء، لكنني أكثر ثقة لأن المعلم سوف يعلمني". وبناء على ذلك يمكن الاستنتاج أن مستوى الثقة بالنفس وجرأة الطلاب أفضل بكثير من ذي قبل بعد تطبيق الطريقة التواصلية.

3. العوامل المعيق ومساعدة لتطبيق الطريقة التواصلية

أ. العوامل المعيق

بناء على نتيجة المقابلة مع مدرس اللغة العربية، فإن من بين العوامل التي تعيق تطبيق الطريقة التواصلية ما يلي: أولا، ضعف القدرة الأساسية لدى الطلاب في اللغة العربية، مما يؤدي إلى صعوبة في فهم المواد المتقدمة والممارسة النشطة في تعلم اللغة العربية. ثانيا، ضعف دافع التعلم لدى الطلاب، فعندما يتم تطبيق الطريقة التواصلية، يصعب إشراك الطلاب ذوي الدافعية والاهتمام المنخفض في عملية تعلم اللغة العربية، مع أن هذه الطريقة تركز على نشاط الطالب وشجاعته ورغبته في التفاعل والمشاركة. ثالثا، يجد المعلم صعوبة في تطبيق الطريقة التواصلية على طلاب ذوي قدرات وخصائص مختلفة، وخاصة أولئك الذين يفتقرون إلى الأساسيات في اللغة العربية، مما يعيق المعلم في إيصال المادة وتحقيق أهداف التعلم، وبالتالي يضطر المعلم إلى بذل جهد إضافي وتطبيق التعلم بالطريقة التواصلية بشكل تدريجي. رابعا، يشعر المعلم بصعوبة في مواكبة أهداف المنهج الدراسي، في حين أن الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم الأساسيات، مما يجعل تحقيق القدرة على التحدث الجيد باللغة العربية تحديا كبيرا أمام معلم اللغة العربية.

ب. العوامل المساعدة

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

بناء على نتائج المقابلة، فإن العوامل الداعمة في تطبيق الطريقة التواصلية هي كما يلي: أولا، توفر الوسائل التعليمية التي تدعمها المدرسة مثل التعليم القائم على التكنولوجيا والذي يتطلب جهاز عرض؛ ثانيا، وجود بعض الطلاب الذين يملكون دافعا عاليا لتعلم اللغة العربية، مما يجعل تطبيق الطريقة التواصلية مستمرا رغم وجود طلاب ذوي دافع منخفض؛ ثالثا، توافق المادة التعليمية مع الحياة اليومية، مما يسهل ربطها بالطريقة التواصلية وبالأنشطة التواصلية الأخرى لدعم مهارة الكلام لدى الطلاب.

مناقشة نتائج البحث

1. الطريقة التواصلية

يبدأ تعريف الطريقة التواصلية من معنى كلمة "تواصلي" المشتقة من كلمة "التواصلية". التواصلية في معناه الاشتقاقي مشتق من اللاتينية، وهو مكون من مقطعين *"cum"* و *"umus"* وهو ما يعني "dengan" و "satu" يشكل المقطعان كلمة واحدة في اللغة الإنجليزية، وهما *"communication"* وهو ما يعني التكاتف أو الوحدة أو الارتباط أو العلاقة. في حين أن المعنى الاصطلاحي هو *"communion"* يعني الجهد الذي يبذله الشخص لتكوين علاقة أو تفاعل. ويعرّف التواصلية في مصطلحات KBBI بأنه إرسال أو استقبال رسائل يقوم بها طرفان أو أكثر بهدف فهم معنى الرسالة (KBBI, 2008). بناء على بعض هذه التعريفات، يمكن تفسير التواصلية على أنه جهد لنقل الرسائل أو نقل المعلومات يقوم به شخصان أو أكثر.

يأتي معنى الطريقة من اليونانية *"Methodos"* والتي تعني الطريق أو السبيل. أما في القاموس الإندونيسي الكبير، فيعرف الطريقة بأنه طريقة منظمة أو منظمة يتم تنفيذها بقصد تحقيق أهداف معينة. وفقا لعارفين، تعرف الطريقة بأنها خطة يتم ترتيبها لتوفير الراحة في تحقيق هدف معين (العارفين، 2008). وفي الوقت نفسه، يرى سوطيكن أن طريقة التدريس تعني الأساليب التي يستخدمها المعلم في تقديم المادة الدراسية، بهدف إحداث عملية تعلم لدى المتعلمين، في إطار السعي إلى تحقيق الأهداف (Sutikno,2019). لذا، يمكن تفسير الطريقة التواصلية على أنها طريقة منظمة يتم تطبيقها في عملية التعلم لتحقيق أهداف التعلم من خلال

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

إعطاء الأولوية للمهارات اللغوية أو ممارسات التواصلية المباشر (Shofwatul Fu'adah, 2023) . وفقا لمحمد مخلص، فإن الطريقة التواصلية هي إحدى طرق تعليم اللغة العربية، التي كانت من قبل تتكون من الطريقة القواعد والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفهية، الطريقة التواصلية، الطريقة الانتقائية (مخلصين، 2015) . تتطلب عملية التعلم الطريقة التعلم لدعم النجاح في تحقيق أهداف التعلم القائمة. إحدى طرق التعلم هي الطريقة التواصلية المطبقة في تعلم اللغة. ووفقا لكامل، فإن الطريقة التواصلية هي طريقة لتعليم اللغة تعتمد على وظيفة اللغة. والغرض من الطريقة التواصلية هو دعم المهارات اللغوية التي تتكون من أربعة جوانب، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (Kamil Ramma, 2015). وفي الوقت نفسه، يرى نور أن المنهج التواصلية يعترف بافتراض أن استخدام اللغة يتضمن مجموعة متنوعة من المهارات في إطار واسع من التواصلية، وذلك حسب الموقف والغرض من التفاعل ودور المشاركين. ولا يقتصر استخدام اللغة على المهارات اللغوية الأربع، وهي التحدث والاستماع والقراءة والكتابة (Rohkmatulloh, 2020) .

وهناك رأي آخر يقول، حسب نجمي، إن الطريقة التواصلية هي إحدى الطرق التي تعطي الأولوية لإبداع الطلاب عند تنفيذ التمارين المختلفة. في هذه الحالة يقلل المعلم من مشاركته بهدف إتاحة الفرص للطلاب للاعتماد أكثر على كفاءاتهم الخاصة. يتم تفسير الطريقة التواصلية في هذه الحالة من خلال التأكيد على نشاط الطالب في اللغة أو التحدث (Najmi Hayati, 2021) . إن تطبيق الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية يركز أكثر على نشاط الطلاب ومشاركتهم في الاستجابة للمعلم. وقد بين محمد ساجد في بحثه أن الطلاب يشجعون على أن يكونوا أكثر نشاطا في أنشطة استخدام اللغة العربية، لأن مفهوم الطريقة التواصلية لا يقتصر على فهم بنية اللغة فقط، بل يهدف إلى تنمية القدرة التواصلية لدى الطلاب للتعبير عن أفكارهم وآرائهم باستخدام اللغة العربية من خلال الأنشطة التعليمية التي يطبقها المعلم مثل تمثيل الأدوار (ساجد، 2022) . إن الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية تهدف إلى أهداف معينة، ومن أهمها أن يتمكن الطالب أو متعلم اللغة من التفاعل بها، فإن هذه القدرة تدل على أن الفرد قد فهم اللغة فهم حقيقيا (عبد الرحيم ، 2021).

وفقا راخمات الله، 2022 فإن خطوات تطبيق الطريقة التواصلية هي كما يلي:

1. تقديم حوار قصير مع مقدمة تغطي استخدام اللغة في الحوار والظروف التي يدور فيها الحوار.

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

2. نطق مجموعة متنوعة من الجمل الأساسية التي يتم إجراؤها بشكل فردي أو في مجموعات أو في الفصل.
3. طرح الأسئلة حول الموضوع والموقف في الحوار، ثم طرح الأسئلة التي تؤدي إلى حالة كل متعلم.
4. يبدأ المعلم في مناقشة التعبيرات التواصلية في كل حوار تم تعلمه في الفصل.
5. يطلب من الطلاب أن يقدموا استنتاجاتهم الخاصة حول القواعد النحوية الواردة في الحوار، بينما يساعد المعلم الطلاب عندما يواجهون صعوبة في ذلك ويصحح لهم إذا كانوا مخطئين.
6. يقوم المتعلمون بنشاط الترجمة والتساؤل عن المعنى، وهي مرحلة من مراحل اعتياد التواصلية بحرية وعدم إعطاء الأولوية لبنية اللغة.
7. يقوم المعلمون بإجراء تقييم لمعرفة مدى نشاط الطلاب وقدرتهم على التواصلية مع اللغة العربية بمفاهيم حرة.

2. مهارة الكلام

تفسر المهارة بأنها القدرة التي توجد في نفس الفرد. ويجب تطوير هذه القدرة وتعلمها لكي تنمو وتزداد ولا تختفي. وتعتبر مهارة الكلام احدى قدرات الانسان في التواصلية باستخدام لغة من اللغات، ومثال ذلك اللغة العربية. وفي اللغة العربية تسمى مهارة الكلام بمهارة الكلام (فوتري ،2024). بحسب مفيدة فإن القدرة على نطق الصوت أو الكلام لتوصيل الفكرة أو الهدف إلى المخاطب تعرف بمهارة الكلام. ووفقا لهدف تعلم اللغة العربية وهو القدرة على التحاور مع الناطقين الأصليين واستخدام اللغة المتعلمة فإن مهارة الكلام تلعب دورا مهما في هذه العملية (Mufidah 2022). بحسب فاطمة يولي فإن مهارة الكلام هي القدرة على التحدث التي تشمل نطق الأصوات، واللفظ، والكلمات للتعبير، والتصريح، وإيصال الهدف أو الفكرة أو المفهوم إلى المستمع أو هدف الحديث. تهدف المهارة إلى ضمان فهم الرسالة، ويجب تعديل هذه القدرة وتطويرها حسب متطلبات المستمع. إن الكلام، إذا نُظر إليه بشكل شامل، هو نظام من الإشارات المسموعة والمرئية يستخدم شبكة من أعضاء الجسد والعضلات المختلفة لتلبية متطلبات التواصلية والتعبير عن الأفكار(Fatma Yulia, 2024).

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

مهارة الكلام هي القدرة على التواصلية مع المخاطب باستخدام الكلمات أو الأصوات المنطوقة لنقل الأفكار والآراء والرغبات أو المشاعر. والكلام في تعريفه الاشمل هو نظام من العلامات المرئية والمسموعة يستخدم بعض عضلات جسم الإنسان للتعبير عن الأفكار من اجل تلبية الحاجات (نصوحة ، 2023). تعد الكلام احد اهم القدرات الأساسية في تعلم اللغة، وذلك لأن اللغة في حقيقتها هي كلام .(Nasution, 2016) بحسب رحمين فإن الفرد الذي يقوم بنشاط الكلام يُدفع للتواصلية مع فرد آخر بهدف تلبية الاحتياجات أو للتعبير عن أمر ما يوجد في داخل الفرد إلى فرد آخر .(Rahmaini, 2015) القدرة على التحدث أو النطق هي مهارة لغوية يكتسبها الإنسان طوال حياته ولا يسبقها إلا نشاط الاستماع. والمفردات التي يطورها الفرد من خلال التدريب على الاستماع ترتبط ارتباطا وثيقا بقدرته على التحدث (كوريون ، 2023). مهارة الكلام لها مؤشرات متنوعة تكون مرجعا لمعرفة ما إذا كان الشخص الذي يدرس اللغة قادرا على اتقان تقنية التواصلية. حسب أمين ذكر في دراسته أن المؤشرات في مهارة الكلام تشمل الفصاحة في الكلام، التناسب عند انتقاء الكلمات المختلفة، القدرة على تطبيق القواعد اللغوية المناسبة، وكذلك القدرة على التصرف بطريقة تواصلية (Amin, 2023). أما حسب فاطر رحمن فإن المؤشرات التي توجد في نجاح مهارة الكلام هي إن الطلاب يقومون بالكثير من الأنشطة في الكلام، والطلاب لديهم مشاركة نشطة، والطلاب لديهم دافع في التعلم، وآخر شيء هو إن اللغة المستخدمة هي اللغة المقبولة (Rahman, 2022).

3. مناقشة نتائج البحث

تطبيق الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن (9) يعطي نتائج ملحوظة لأنه يساعد المعلم في تحقيق الهدف لترقية قدرة مهارة الكلام لدى الطلاب. وفقا لنتائج البحث الذي تم ذكره، فإن زيادة مهارة الكلام تظهر في الطلاب الذين بدأوا يصبحون قادرين على استخدام الجمل العربية التي علمها المعلم في بيئة تعلمهم ووفقا لموضوعات التعلم الموجودة. تشير الدراسة التي أجريت إلى (الفؤادة صفوة ،نازلة المغفرة ، 2023) أن تطبيق الطريقة التواصلية يهدف إلى تمكين المتعلمين من استخدام اللغة الأجنبية، وفي هذا السياق هي اللغة العربية. يتماشى ذلك مع نتائج البحث، حيث إن طلاب الصف الثامن (9) يستطيعون ممارسة استخدام

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

اللغة العربية، مما يدل على وجود ترقية في مهارة الكلام لديهم. ويمكن رؤية ترقية مهارة الكلام في الصف الثامن (9) من جوانب متعددة، مثل الطلاقة في الحديث أو قدرة الطلاب على نطق الجمل العربية أثناء سير عملية التعلم. وتعد الطلاقة في الحديث من معايير نجاح مهارة الكلام عند الفرد، لأن من خلالها يتمكن المتعلم من نطق اللغة العربية بوضوح وفهم من قبل الآخرين. ويؤيد هذا الرأي قول (Fatma Yulia, 2024) في بحثه الذي يذكر أن مهارة الكلام هي مهارة تشمل نطق الصوت، واللفظ، والكلمات، بحيث تضمن هذه المهارة للمستمع فهم الرسالة التي ينقلها المتحدث من خلال اللغة العربية.

دور معلم اللغة العربية عند تطبيق الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية هو ان يكون مجرد ميسر ولا يشارك كثيرا في انشطة التعلم.وقد تم نقل هذا من قبل (M. Fadli, 2018) في بحثه تبين ان ابداع الطلاب ونشاطهم يفضلان في هذه الطريقة التعليمية، ولذلك فإن دور المعلم يركز أكثر على ملاحظة استجابة الطلاب ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية. وفي الواقع، ظهر في الصف الثامن (٩) أن الطلاب يحققون تطورا في نشاطهم اثناء التعلم العربي ذي الطابع التواصلية. ومن خلال تطبيق الطريقة التواصلية، اصبح التعلم الذي كان سلبيا في البداية أكثر نشاطا، لأن الطلاب تدربوا على الظهور والمشاركة في انشطة مهارة الكلام. ولا تقاس نجاح الطريقة التواصلية بمدى حفظ الطلاب للجمل التي يعلمها معلم اللغة العربية واستخدامها فحسب، بل يجب على الطلاب ايضا ان يفهموا القواعد اللغوية وسياق استخدام الجمل العربية لتتناسب مع المحتوى والموضوع الذي يحدده المعلم، رغم ان فهم البنية اللغوية لا يحتل مكانة اساسية في هذه الطريقة. هذا مطابق للرأي الذي تم تقديمه (فايد الرحمن ,٢٠١٨) في بحثه تبين أن في السياق التواصلية يؤثر نجاح الطلاب في التكيف مع المحتوى واستخدام الجمل على جودة التفاعل الصفي في ممارسة استخدام تلك اللغة.

خطوات تطبيق الطريقة التواصلية الموجودة في نتائج البحث تتوافق مع الخطوات الموجودة في البحث السابق، وهي في البحث (Yunita & Pebrian, 2020) تطبيق الطريقة التواصلية يشمل توصيل الحوار أو المحادثة، تدريب على نطق الجمل، يسأل المعلم عن الحوار، يسهل المعلم للطلاب للتدريب بشكل مستقل، يقوم المعلم بتقييم قدرة الطلاب عن طريق سؤالهم مرة أخرى عن الحوار

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

الذي تم تدريسه. وهذا مشابه لما يطبقه معلمو اللغة العربية، إلا أن الاختلاف في البحث السابق هو أن موضوع البحث السابق كان الطلاب الجامعيين بينما كان موضوع البحث هذا طلاب الصف الثامن (٩) بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج. من خلال البحث يظهر أن المعلم في تطبيق الطريقة التواصلية يعمل فقط كمسهل وأن نشاط الطلاب هو محور الاهتمام في هذا السياق. وبناء على ذلك يمكن الاستنتاج ان هذا البحث يتفق مع البحوث السابقة في عملية تطبيق الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية.

مؤشرات مهارة الكلام في تطبيق الطريقة التواصلية تصبح مقياسا لنجاح الطلاب في استخدام اللغة العربية. حدث تطور في بعض جوانب مهارة الكلام وفقا لما ورد في البحث (Amin, 2023) ذكر إيمان في بحثه أن من مؤشرات مهارة الكلام الطلاقة في الحديث، والتناسب في اختيار الكلمات المختلفة، والقدرة على تطبيق القواعد اللغوية المناسبة، وكذلك القدرة على اتخاذ موقف تواصلي. وهذا يتماشى مع نتائج البحث التي تشير إلى وجود ترقية في هذه الجوانب. كما أن زيادة الثقة بالنفس ومشاركة الطلاب تدل على توافق هذا البحث مع نظرية السلوكية، وهي أن الاستجابة الإيجابية يمكن أن تنتج من التعود المتكرر. ووفقا لنتائج الملاحظة، وجد الباحث وجود أنشطة وتعليمات متكررة تهدف إلى تمكين الطلاب من فهم الجمل والمشاركة في استخدام اللغة العربية.

أظهرت نتائج البحث أن هناك عوامل معيقة في تطبيق الطريقة التواصلية في تعلم اللغة العربية، وهي قلة رغبة الطلاب ودافعيتهم في التعلم، وتفاوت قدرات الطلاب، وضعف القدرة الأساسية في اللغة العربية، والأهداف المنهجية التي يجب تحقيقها. إن ضعف القدرة الأساسية للطلاب في اللغة العربية يعد من العوامل المعيقة في تطبيق هذه الطريقة التواصلية، ويمكن ربط هذا الأمر بنظرية السلوكية، حيث إن المنبه والاستجابة بينهما علاقة وثيقة في تشكيل سلوك الإنسان، فكلما كان الفرد أكثر سيطرة على المنبه والاستجابة، فإن عدم استجابة الطالب بشكل جيد في الأنشطة التعليمية نتيجة لضعف فهمه وقلة قدرته الأساسية، سيؤدي إلى عرقلة جهود المعلم في تنفيذ التعلم التواصلية. ثم إن رغبة الطلاب ودافعيتهم في التعلم أصبحت موضع اهتمام في هذا البحث، وذلك لأن النتائج أظهرت أن الرغبة والدافعية لديهم منخفضة، مع أن الرغبة

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

والدافعية هما عنصران مترابطان وأساسيان في نجاح العملية التعليمية. وفقا (القبطية, 2019). الدافعية للتعلم في اللغة العربية لها مكانة مهمة جدا لدعم نجاح الطلاب. ويقصد بذلك أنه إذا استمر الطلاب في الصف الثامن (9) في امتلاك دافعية تعلم منخفضة، فإن الهدف الرئيسي من تطبيق الطريقة التواصلية سيتعثر أكثر. العامل المانع الأخير في تطبيق الطريقة التواصلية الذي تم العثور عليه في نتائج البحث هو الصعوبة في اللحاق بأهداف المنهج. وفقا (Nurdin, 2015) يطلب المنهج في تعليم اللغة العربية من المعلم إتمام المواد الموجودة وفقا لمتطلبات المنهج. ومن جهة أخرى، فإن تعلم اللغة العربية باستخدام الطريقة التواصلية يتطلب وقتا طويلا لتشكيل التفاعل والتدريب التواصلية للطلاب، مما يجعل هدف المنهج في إتمام المواد وهدف تعلم اللغة العربية في مهارة التحدث تحديا للمعلم. أما العامل الأخير المانع فهو ضعف القدرة الأساسية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن (9). وفقا (ساجد, 2022) القدرة الأساسية على اللغة العربية، مثل الكتابة والقراءة والكلام، يمكن أن تدعم تطبيق الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية. ولذلك، عندما يواجه المعلم حالة يكون فيها الطلاب ذوي قدرة أساسية منخفضة في اللغة العربية، سيشعرون بالصعوبة في تحقيق الأهداف التي تتضمنها الطريقة التواصليّة.

عامل الدعم في تطبيق الطريقة التواصلية الذي تم العثور عليه في نتائج البحث هو التسهيلات الداعمة مثل توفر التكنولوجيا، المواد الدراسية الملائمة، وتحفيز الطلاب على التعلم. وفقا(Asy'ari, 2019) الحاجة إلى التكنولوجيا والمحتوى التعليمي المناسب يمكن أن تساعد في تطبيق عملية التعلم بشكل أكثر تواصلا. التكنولوجيا التي توجد في تطبيق الأنشطة التعليمية التفاعلية هذه يمكن ربطها بوسائل التعلم التي تتناسب مع المحتوى الدراسي من قبل معلم اللغة العربية، بحيث يمكن أن تزيد من دافعية الطلاب وجذبهم للمشاركة والتفاعل في تعلم اللغة العربية خاصة في الأنشطة التعليمية التي تتميز بالتواصلية.

خاتمة

إن تطبيق الطريقة التواصلية أسفر عن نتائج ملموسة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج. ويتجلى ذلك من خلال تطور

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

جوانب المهارة الكلامية، مثل: الطلاقة، والنطق، وبنية الجمل، ومطابقة المحتوى، والسيطرة على المفردات، والثقة بالنفس، والقدرة على الحوار. تتوافق نتائج هذا البحث مع نظرية السلوكية، حيث إن التكرار من خلال التفاعل النشط يمكن أن يؤدي إلى تغيير إيجابي في سلوك استخدام اللغة. ومن الناحية التطبيقية، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا مهما لمعلمي اللغة العربية في المدارس الأخرى، خصوصا لأولئك الذين يواجهون تحديات مماثلة، لتبني الطريقة التواصلية بما يتناسب مع خصائص الطلاب وقدراتهم. وقد واجه تطبيق الطريقة التواصلية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الأهلية الجمعية الوصلية تمبونج بعض الصعوبات التي يعاني منها معلم اللغة العربية، منها: ضعف القدرة الأساسية لدى الطلاب في اللغة العربية، وقلة الدافعية لدى بعضهم، وصعوبة المعلم في تطبيق الطريقة التواصلية على طلاب ذوي قدرات وخصائص مختلفة، لا سيما ذوي المستويات المتدنية، بالإضافة إلى صعوبة المعلم في تحقيق أهداف المنهج الدراسي بسبب ضعف استيعاب الطلاب للمواد الأساسية. ومع ذلك، يمكن التغلب على هذه التحديات من خلال بعض العوامل الداعمة، مثل: توفر المرافق التعليمية المناسبة، وجود طلاب ذوي دافعية عالية لتعلم اللغة العربية، وملاءمة المواد التعليمية مع الحياة اليومية مما يسهل تطبيقها على الطلاب. وينصح المعلم بتهيئة بيئة تعليمية تفاعلية، مدعومة بوسائل تعليمية جاذبة، مع تعويد الطلاب على ممارسة الحوارات السياقية في حياتهم اليومية. وأما بالنسبة للبحوث القادمة، فمن المستحسن أن تعنى بدراسة أعمق لتطبيق الطريقة التواصلية في سياقات مدرسية مختلفة، بما في ذلك وضع استراتيجيات للتعامل مع الطلاب ذوي القدرات اللغوية الأساسية المتدنية جدًا.

شكر وتقدير

يتقدم الكاتب بجزيل الشكر لجميع الاطراف الذين شاركوا في هذا البحث. ويتقدم بالشكر لوالديه اللذين قدما له الدعم والدعاء في إتمام هذا البحث، ثم يتقدم بالشكر للمشرف الذي كان يرشده ويقدم له أفضل التوجيهات في إنجاز مسودة هذا البحث. ثم الشكر موصول لمدير مدرسة متوسطة الجمعية الوصلية تمبونج الذي منحه الإذن لإجراء هذا البحث هناك، ثم لجميع الأطراف الذين كانوا مصادر للبحث، وهم مدرس اللغة العربية للصف الثامن وطلاب

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

الصف الثامن بمدرسة متوسطة الجمعية الوصلية تمبونج، ثم يتقدم الكاتب بالشكر لفريق إدارة مجلة الابتكار الذين ساعدوه في عملية نشر مسودة بحثه.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المراجع الإندونيسية

'Izza, H. K., Sumiarni, N., & Mulyawan, S. (2021). Efektivitas Pembiasaan Berbicara Bahasa Arab dan Lingkungan Bahasa Arab yang Kondusif Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara. *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *9*(2), 153. https://doi.org/10.24235/ibtikar.v9i2.7232

Amin, B. (2023). Konsep Pengajaran Maharah Al Kalam Pada Tingkat Pemula. *Jurnal Seumubeuet : Jurnal Pendidikan Islam*, *2*(1).

Arsyad, M. H. (2019). Metode-Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Pendekatan Komunikatif Untuk Meningkatkan Kecakapan Berbahasa. *Shaut Al Arabiyyah*, *7*(1), 13. https://doi.org/10.24252/saa.v1i1.8269

Asep Mulyana, D. (2024). *Metode Penelitian Kualitatif*. Penerbit Widina Media Utama.

Budiman, B., Sari, Y., Dalimunthe, F. A., & Putri, P. (2023). Implikasi Teori Behaviorisme Dalam Pembelajaran Bahasa. *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *12*(2), 177. https://doi.org/10.31000/lgrm.v12i2.8772

Darman, I. H. (2022). Pengaruh Penerapan Metode Munazharah (Debat) Dalam Pembelajaran Muhadatsah III Di PBA STAIN Madina. *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan*, *16*(4), 1422. https://doi.org/10.35931/aq.v16i4.1126

Fatma Yulia, D. (2024). Effectiveness Of Instructional Communication Of Mahārah Al-Kalām At Sultan Idris Education University. *Ta'lim Al-'Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *8*(2), 216–233.

Hardani et al. (2022). Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif. In *LP2M UST Jogja* (Issue March). CV. Pustaka Ilmu Group.

Hasanah, H., & Triastuti, L. (2024). Urgensi Maharah Kitabah (Keterampilan Menulis) dalam Pembelajaran Kaligrafi Al-Qur'an. *Jurnal Sathar*, *2*(1), 48. https://doi.org/10.59548/js.v2i1.143

Kamil Ramma, D. (2015). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*. IAIN Antasari Press.

KBBI. (2008). *Kamus Bahasa Indonesia*. Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional.

Kumara, A. R. (2018). Metodologi penelitian kualitatif. In *Metodologi Penelitian*

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

Kualitatif. PENERBIT DEEPUBLISH.

Mufidah, N., & Attaqi, K. F. (2022). Peran Pemahaman Maharah Kalam Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Keagamaan (Mak). *Lisaniyah*, *7*(1), 700–708.

Muradi, A. (2014). Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Arabiyat*, *1*(1).

Najmi Hayati, I. M. (2021). Urgensi Belajar Bahasa Arab Melalui Metode Komunikatif Pada Siswa Mts Muhammadiyah Lubuk Jambi-Kuantan Singingi. *BHAKTI NAGORI (Jurnal Pengabdian Kepada …*, *1*, 90–94. https://ejournal.uniks.ac.id/index.php/bhakti_nagori/article/view/1825%0Ahttps://ejournal.uniks.ac.id/index.php/bhakti_nagori/article/download/1825/1360

Nasution, S. (2015). Tadris maharah al-kalam fi madrasah tsunaiyyah al-lughah al-stanawiyah. *LINGUA*, *10*(2), 98.

Rahmaini. (2015). Strategi Pembelajaran Maharah Kalam Bagi Non Arab. *Ihya Al Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, *1*(2), 227–233.

Rahman, F. (2022). Optimalisasi Kemampuan Maharah- Al Kalam Melalui Penerapan Authentic Assessment Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di SD Al-Qodiri Jember. *Lisan An Nathiq : Jurnal Bahasa Dan Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(1), 18–33. https://doi.org/10.53515/lan.v4i1.4861

Rohkmatulloh, N. (2020). Metode Pembelajaran Bahasa Arab. *STUDI ARAB: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *8*(1), 206–220. https://doi.org/10.36701/nukhbah.v2i1.16

Sahir, S. H. (2022). *Metodologi penelitian*. KBM Indonesia.

Shofwatul Fu'adah, N. M. (2023). الطريقة الاتصالية (Communicative Method) وتطبيقها في تعليم اللغة العربية. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(1), 44–57. https://doi.org/10.35316/lahjah.v4i1.44-57

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Alfabeta.

Sugiyono, P. D. (2019). Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi, R&d dan Penelitian Pendidikan). In *Metode Penelitian Pendidikan*.

Yunita, Y., & Pebrian, R. (2020). Metode Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Al-Kalam di Kelas Bahasa Center for Languages and Academic Development. *Jurnal Pendidikan Agama Islam Al-Thariqah*, *5*(2), 56–63. https://doi.org/10.25299/al-thariqah.2020.vol5(2).5838

Zulheddi, M. I. (2022). Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Menggunakan Kitab Durus Al-Lughoh Al-'Arobiyah Juz 1 Di Mts Swasta Al-Kautsar Al-Akbar. *TADRIB : Jurnal Pendidikan Agama Islam*, *8*(1), 1–12.

2. المراجع العربية

الابراشي محمد، (1948). *أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية*. مطبعه نهضت معشر

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X

بالفجالة.

العارفين زين، (2008). *اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها*. مطبعة حيفا.

المستريحي حسين، (2019). أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد, 15* (2)

النجار علي، (2019). *الطريق نحو ثورة لغوية*. دارموزاييكللدراساتوالنشر.

ساجد محمد، (2022). طرق تعلم اللغة العربية على أساس المنهج التواصلي. *الانتسار*. ٢ (٢). 2828–5603.

فايد الرحمن ، (2018) .تدريس التعبير الشفي بالطريقة الاتصالية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية تانجرانج. *مجلة البيان: مجلة قسم تعليم اللغة العربي*. ١٠ (٢). ١٧٣-١٨٦.

الفؤاد صفوة، نازلة المغفرة، (2023). الطريقة الاتصالية وتطبيقها في تعليم اللغة العربية. *اللحجه العربية*, ٤ (١), ٤٤-٥٧

فوتري زوليان ، (2024). استخدام طريقة المفردات لتحسين مهارة كلام التلميذات في معهد المحسنين ريمبا ميلينتانخ. *التدريس*. ١٢ (٢). ٧٩٧ .

القبطية لطفة، (2019). دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الحكومية سومنب والمدرسة الثانوية نور الإسلام بسومنب. *مجلة التعليم*, *26*(3), 87–96

كورنياوان دوي، (2023) .استخدام فيديو لتنمية مهارة كلام لطلاب المستوى المتوسط بالمدرسة مسكومامبان. *مجلة العلوم التربوية واللغة العربية*. ١١ (٢). ٢٠٦-٢٦٣.

ناجح عبد، (2021) المقاربة التواصلية و تعليم اللغة العربية : المبادئ وآليات التفعيل. *النداء التربوي*. *27*(1)

نصوحة علي، (2023) نصحة علي ،التحليل الوصفي عن موادمهارة الكلام في كتاب دروس اللغة العربية لمنهج 2013. *مجلة حروف: المجلة الدولية للغويات التطبيقية العربية*. ٣ (١). ١٠١-١٠٩.

مخلصين محمد ، (2015) طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. *السنتنا السنة*. ٤ (١). ٨٤-٩٠.

Copyright © 2024, Beby Khairani, Zulheddi, e-ISSN 2579-8456, p-ISSN 2303-260X